الاستفادة من الخدمات المصرفية

قواعد البيانات الجديدة تبيِّن وجود ثغرات في طرق الأشخاص في الاستثمار والاقتراض وأداء المدفوعات وإدارة المخاطر

تبلغ نسبة الأشخاص الكبار الذين لا يملكون حسابا في مؤسسة مالية رسمية — بنك، أو اتحاد ائتماني، أو جمعية تعاونية، أو مكتب بريد، أو مؤسسة تمويل أصغر — ٥٠٪ على مستوى العالم. ويفتقر هؤلاء الكبار غير المرتبطين ببنوك، وعددهم ٢,٥ مليار شخص، إلى مكان آمن للادخار ويرجَّح أن تكون إمكانية حصولهم على ائتمان محدودة. وبدون امتلاك الأشخاص لحساب في مؤسسة مالية، يكون من الأصعب عليهم تلقي أجور وتحويلات ومدفوعات حكومية.

ولكن حتى الآن تفتقر معظم الاقتصادات إلى مؤشرات على الممارسات المصرفية للفقراء والنساء والشباب. ولمعالجة هذه الثغرة، أجرى البنك الدولي ومؤسسة غولاب مسحا في ١٤٨ اقتصادا خلال عام ٢٠١١ للوقوف على الطريقة التي يقوم بها الكبار بالادخار والاقتراض وأداء المدفوعات وإدارة المخاطر داخل القطاع المالي الرسمي وكذلك خارجه.

فروق شاسعة

تكشف البيانات، مثلما هو متوقع، عن تفاوت حاد بين المناطق والبلدان والخصائص الفردية (مثل نوع الجنس والتعليم والعمر). وتشير قاعدة بيانات البنك الدولي Global Findex إلى أن ٨٩٪ من الكبار في الاقتصادات المتقدمة يملكون حسابا مصرفيا، مقارنة بنسبة ٤١٪ من الكبار في البلدان النامية. ومن بين أفقر الأشخاص، تبلغ نسبة الذين يعيشون على أقل من دولارين يومين ويملكون حسابا مصرفيا ٢٣٪. وعلى الصعيد العالمي، تبلغ نسبة الرجال الذين يملكون حسابا مصرفيا ٥٥٪، مقابل نسبة ٤٧٪ للنساء.

والأسباب الأكثر شيوعا لعدم امتلاك حساب مصرفي هي عدم امتلاك ما يكفي من النقود لاستخدام حساب مصرفي (ذكره ٦٥٪ من المجيبين)، وارتفاع تكاليف البنوك أو الحسابات المصرفية بصورة مفرطة، أو بعد المسافة بصورة مفرطة (ذكره ٢٥٪ و ٢٠٪ على الترتيب)، وعدم امتلاك المستندات اللازمة (١٨٪). وتشير هذه الأسباب إلى أن إزالة الحواجز المادية والبيروقراطية والمالية يمكن أن يوسع نطاق استخدام الحسابات المصرفية والمزايا المالية المصاحبة لها.

نصف الكبار في العالم لا يملكون حسابا مصرفيا.

(الكبار الذي يملكون حسابا في مؤسسة مالية رسمية، ٪)

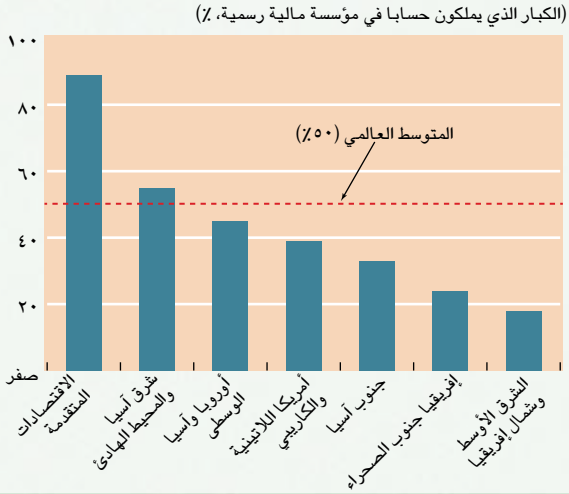

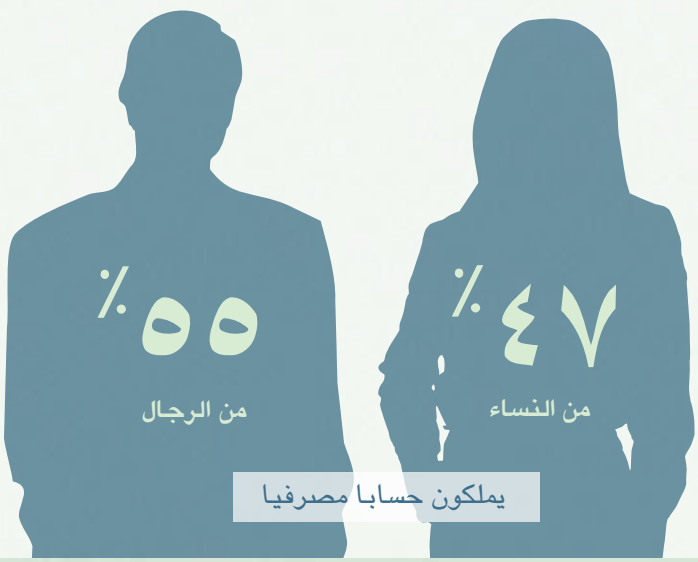

جمعيات الادخار والأصدقاء

على الصعيد العالمي، يقول ٣٦٪ من الكبار إنهم ادخروا بعض النقود خلال الاثني عشر شهرا الماضية، إلا أن ٢٢٪ من الكبار فقط هم الذين يذكرون أنهم ادخروا نقودهم في بنك أو في أي مؤسسة مالية رسمية أخرى. واقترض نحو ٩٪ من الكبار في مختلف بلدان العالم من بنك خلال الاثني عشر شهرا الماضية، مقارنة بنسبة ٢٣٪ اقترضوا من أصدقاء أو من أفراد أسرهم. وفي البلدان النامية، تمثل الجمعيات الادخارية التي تُنشأ على مستوى المجتمعات المحلية بديلا شائعا (أو تكميليا) آخر للادخار في البنك. وتعمل هذه الجمعية — المعروفة باسم «سوسو» في غرب إفريقيا و«باندرو» في بيرو — بوجه عام بتجميع إيداعات أسبوعية لأعضائها وصرف المبلغ الكامل لعضو مختلف كل أسبوع.

معظم الأشخاص لا يستخدمون البنوك لادخار النقود.

(الكبار الذي يقترضون من المصدر في العام الماضي، ٪)

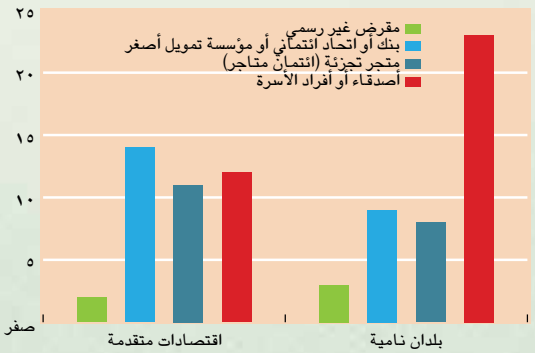

ملحوظة: يمكن أن يكون الاقتراض من أكثر من مصدر واحد.

ثورة الأجهزة المحمولة

توجد نقطة مضيئة في توسع الخدمات المالية في العالم النامي، وهي استحداث تداول النقود مؤخرا عن طريق الهاتف المحمول. ورغم أن نظام تحويل النقود M-PESA المستخدم في كينيا مألوف لدى كثيرين، فإن البيانات توضح نجاح تداول النقود باستخدام الهاتف المحمول في مختلف أجزاء منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، حيث يذكر ١٦٪ من الكبار أنهم استخدموا هاتفا محمولا لسداد فواتير أو لإرسال نقود أو تلقيها خلال الاثني عشر شهرا الماضية. وبخلاف ذلك، فإن نصف هؤلاء الكبار غير مرتبط بأي بنك. إلا أن المتوسط العالمي لاستخدام النقود عن طريق الهاتف المحمول في البلدان النامية يقتصر على ٥٪، مما يشير إلى أنه لا تزال هناك حواجز تنظيمية وعقبات أخرى تحول دون استحداث تداول النقود عن طريق الهاتف المحمول في مناطق أخرى. ■

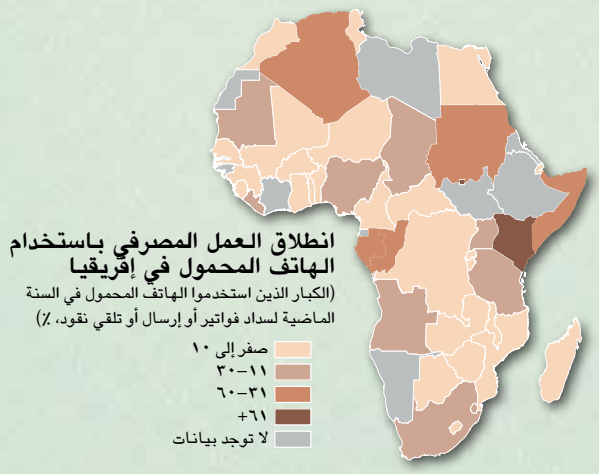

٨٩٪ من الأشخاص في البلدان المتقدمة

٤١٪ من الأشخاص في البلدان النامية

٩٪ من الكبار هم الذين اقترضوا من بنك في العام الماضي

يملكون حسابا مصرفيا

حركة المشاة في طوكيو، اليابان

مشهد لأحد شوارع نيروبي في كينيا

سيدة في مكتب فرع تشامروين للتمويل الأصغر في بوتشينتوغ، كمبوديا

أعدته أسلي ديميرجوك–كونت وليورا كلابر من شبكة التنمية المالية وتنمية القطاع الخاص التابعة للبنك الدولي. والبيانات مأخوذة من قاعدة بيانات *Global Findex*، المستمدة من أكثر من ١٥٠ ألف مقابلة أجريت في ١٤٨ اقتصادا ويمكن الاطلاع عليها في الموقع الإلكتروني www.worldbank.org/globalfindex